

## طِبُّ عَالَمِيَّةٌ نَبِيَّةٌ

Jean ( Charles-F. ) : La religion sumérienne d'après les documents sumériens antérieurs à la dynastie d'Isin ( — 2186 ). Paris, Geuthner, gr 8° de XVI-255 pp. 32 pl. 1931. Prix : 100 fr.

### الديانة السومرية

قد يكون مؤلف الكتاب معروفاً لدى بعض قرائنا الشرقيين . وهو اب عازاري زار بيروت والشرق ونشر بضعة اجاث مفيدة في الديانات والآثار الشرقية القديمة منها مؤلفه الكبير المضمون « البيئة الكاينية قبل يسوع المسيح » ( *Le milieu biblique avant J. C.* ) نشره في مجلدين سنة ١٩٢٣ . وما هو يعرض اليوم لموضوع خاص ولكنه جليل الفائدة ، لانه يدرس تاريخ الشرق الديني في عصره الاقدم ، وهو موضوع اصبح من الممكن بحجته اليوم بفضل ما اكتشف من الرقم والآثار . ولا يخفى ان يمثل هذه الاجاث يتوصل العلماء الى درس اصول الديانات بين البشر . وعليه فيجب ان نتني التنا . كله على الاختصاصيين بحل الخطوط المسارية لما يتكبدون من الجهد ، ولما يضمنون بين ايدي اللاهوتيين والفلاسفة والمؤرخين من وثائق مهمة قد تكون ظلت محبولة لولاهم .

يظهر لدينا السومريون ، مخترعو الخط المساري ، بواسطة كتابات راقية الى الالف الرابع ق م . وذلك قبل الاكاديين او الساميين من بابليين واشوريين . وقد تكون هذه الشعوب قد عاشت مع السومريين جنباً الى جنب ، ولكن مدينتها كانت مختلفة عن مدينة الاولين ، ان لم نقل منحطة عنها . وفي اوائل الالف الثالث كان السومريون يمتلئون بلاد كلدر السلي . قلبهم الاكاديين في القرن السابع والشرين . وهو اول عصر يذكره الاب جان ، في ما خص الديانة فيسيه « العصر السومري السابق » . ولكن لا تمر ثلاثمائة سنة حتى زى السومريين ينضون مع ملكهم الشهيد غوديا من تللو فيستيدون

بلادهم الاولى ويبدأون عصرًا حافلًا بمظاهر الازدهار دعي « العصر الشومري الجديد ». ولكن سرعان ما يقضي الملاميون على هذه المدنية اذ يكتبون نحو السنة ٢٣٠٠ ، فيسقطون الدولة الثالثة في أور ويستاقون اسيراً ملكها الاخير المدعى إبي يسين .

يهتم المؤلف بهذا العصر المزروع فيكتب تاريخه الديني بادناً بتمداد الآلهة ، ذاكراً تطورها ، ملخصاً المبادئ اللاهوتية المستخلصة من ذلك . ثم يفرد عدة فصول لذكر طرق العبادة ، والامكنة والازمنة الداخلة في الحرم ، والذبائح وما كان يقوم بالخدمة الدينية من كهنة وكاهنات ؛ ويختتم بنظرة في الحياة الدينية والاخلاقية .

هذا ولا يمكننا ان ندخل في دقائق البحث . على اننا لانك في ان من يطلع من التراء الكرام على المواد المحللة والمستخلصة في هذا الكتاب يشعر بفائدة ولذة حقيقتين اذ يتنقل في تلك الصفحات الواضحة الحسنة الترتيب ، وقد زينتها لوحات مشتملة على اكثر من مائة صورة منتخبة معروضة على طريقة تفيد ذوي الثقافة من جبهة التراء اكثر من قائمتها الاختصاصيين .

ثم ان المؤلف ، وهو من المكلفين القا. الدروس في مدرسة اللوثر ، اعاد نظره في موضوعه في تذكرة قدمها الى مؤتمر المستشرقين الاخير المنعقد في ليدن في ٩ ايلول ١٩٣١ . وهو البحث الذي ظهر في مجلة البابليات ( *Babyloniaca* ) ( ٢٠٧٦ p. XII ) يدرس فيه تطور الديانة الشومرية حتى دولة يسين ، متحققاً ان هذا التطور لاشك فيه وهو داخلي يجمع كثيراً من العناصر المختلفة ، يظهر كذلك منذ المصور السابقة للتاريخ حتى انه لا يمكن الباحث ان ينتهي الى شي. واضح ولا ثابت اكيد عن هذه الاصول . س . ر .

Furlani (G.): *La Religione babilonese-assira. vol. II. I Miti e la vita religiosa. Bologna, Zanichelli, partit 8° de X-434 pp. 1929. Prix: L. 30.*

الديانة البابلية - الاشورية : الجزء الثاني

تقدم لنا وصف الجزء الاول من هذا التأليف في بسط الديانة البابلية -

الاشورية ( المشرق ٢٧ [١٩٢٩] ٧١٤ ) . وها ان المؤلف يبدأ الجزء الثاني بتواريخ الآلهة والاشخاص الخرافية والاساطير . ثم ينتقل الى الاعتقاد بالقدر والعرافة والسحر والرقى والمزامن . ويهتم بعد ذلك بالازمنة المقدسة والاعیاد الدينية والاحتفالات والطقوس واقامة الشائر والاسرار . ويخصّ فصلاً مستقلاً بالصلاة ، وآخر بالذبيحة ، وثالثاً بالخطيئة . ثم يعرض للدفن والحياة الاخرى فيتبسط في شرحها . ويجمع في الفصل الاخير بعض المعلومات عن سدنة الهياكل والهياكل نفسها ، وعن الاعداد المقدسة ، واسماء الاعلام المنسوبة الى الآلهة . وينهي كل فصل ، شأنه في الجزء الاول ، بذكر المآخذ المهمة .

ولكن يؤخذ على كتاب من هذا النوع انه لا يهتم الاهتمام الكافي بتسيير الحوادث في ترتيبها التاريخي . وعدا هذا فالمؤلف ينال غايته ، ولا سيما بالنسبة الى القراء الايطاليين ، ولم يكن من السهل عليهم درس هذه الموضوعات في لغتهم .

س . ر .

Dom. Prümmer O. P. : Manuale theologiae moralis secundum principia S. Thomae Aquinatis in usum scholarum. t. I, editio 6<sup>a</sup> et 7<sup>a</sup>. Friburgi Brisgoviae. Herder et C<sup>o</sup>. 1931.

كتاب تطبيقي في اللاهوت الادي

فارق الاب پرومر هذه الحياة الفانية في ٩ حزيران ١٩٣١ ، بعد ان ملا مركزه مدة طويلة استاذاً للحق القانوني واللاهوت الادي ، وترك نتائج اجتهاده في مؤلفين مهتمين لا شك انها يظّلان بين المؤلفات النفيسة في موضوعيهما . وكان قبل وفاته قد هيأ طبعة جديدة لكتابه في اللاهوت الادي وسأم الجزء الاول منه للنشر . وها هو هذا الذي نعرضه للقراء ، وقد قدمه حضرة الاب اوبرسيبراس ( Obersiebrasse ) ، زميل المؤلف الراحل ، بكلمة وجيزة ذكر فيها ان هذه الطبعة الجديدة تدير على الطريقة نفسها المعروفة في الطبقات السابقة ، وانها استفادت من قرارات الجامعات الرومانية الاخيرة ، ومن المؤلفات المنشورة مؤخرًا .

اما نحن فأشرنا سابقاً ( المشرق ٢٦ [١٩٢٨] ٧٠٤ ر ٢٧ [١٩٢٩] ٤٩ ر ٧٠٨ )

الذي كل ما امتاز به هذا الكتاب من صفات حسنة بما يتوضع فيه من عرض المبادئ ، وحصر نطاق الحوادث الجامعة وطريقة حلها . وهو يتبع طريقة القديس توما الاكوييني في التبتط بشرح الفضائل ، والايجاز بذكر الخطايا ، مقترناً بكل حق ان من يعرف طبيعة النضائل وطرق استعمالها يحكم بسهولة في شأن الرذائل المنافية لها . وعلى الجملة فالكتاب جليل النفع للكاهن لا في ما خص الاعتراف فحسب ، بل في واجبات الوعظ والارشاد ايضاً . هذا ولم يتراجع المؤلف عن الاكثار من الشواهد المأخوذة من تأليف القديس توما ، وهو يستشهد احياناً بآثار القديس القونس دي ليغوري وبغيره من قدماء الاخلاقيين ، دون ان يضرب صفحاً عن محدثيهم . وينتهي هذا الجزء بفهرس المجدي لجميع المواد يسهل التفتيش على طلاب المواضيع المختلفة . ي . م .

Martin Sprengling and William Creighton Graham : Bar-Hebraeus' Scholia on the old Testament. Part 1, Genesis ; Samuel. [ The oriental Institute of the University of Chicago, Oriental Institute publications, vol. XIII ] In 4° de XVI-394 pp. University of Chicago Press, 1931. Prix : 10 dollars.

#### تفسير ابن العربي للنهد التدمي

كان تفسير الكتاب المقدس ، في عصر ابن العربي ، افضل واسطة لظهار مقدرة المفسرين وعلومهم المتنوعة . اذا عرفنا هذا نقدر قيمة هذا التفسير كما قدرها ناشره ، فأظهرها لطلاب هذه الابحاث كترأ ثميناً . وقد طباه بالاستناد الى مخطوطة محفوظة في الكتبة المديسية في فلورنسة تحت رقم ٢٣٠ ، فنشرا صور الصفحات مع ترجمة انكليزية وحواش وتمايلق نقدية وافرة استندا فيها الى ١٩ مخطوطة اخرى . فاق عملهما اثرأ نفيأ حقق رغبة الكثير من علماء السريانية ، منهم المرحوم الاب شيخو ، وما كانوا يتمنونوه من زمن طويل (راجع المشرق ١ [١٨٩٨] ١٥١) . فاستحقا الشكر الجزيل . والامل انها يتان العمل العظيم الذي باشره .

Bessoades (M.) : Marie Madeleine. in-8° de VIII-136 pp. - Casa editrice Marietti, via Legnano 23, Torino (118) - 1931. Prix : 7 f.

### سرم المجدلية

هي ترجمة جديدة استند فيها المؤلف الى جميع المصادر الانجيلية والتلمودية والتقليدية والى غيرها من كتابات العلمانيين . على اننا لا يمكننا القول انه استعمل في ذلك اساليب النقد التاريخي . وقد يرى انه ليس بحاجة اليها ، وهو يكتب لجمهوره القراء .

Jean Lacau S. C. J. : Précieux trésor des indulgences. Petit manuel à l'usage du clergé et des fidèles. 2<sup>e</sup> édit. revue in-16 de XVI-482 pp. Casa editrice Marietti, Torino. 1932. Prix : 15 f.

### كتاب في النفرات

يُقسم هذا الكتاب الى قسمين يعرض الاول منها لمقيدة النفران وماهيته وذلك بكل ايجاز ، مفسحاً المجال في القسم الثاني لذكر الاحكام الاخيرة بشأن النفرات في ما خص الاعمال الخيرية والتقوية والاخرات والشركات . موثقاً من ذلك دليلاً اميناً سهل الاستخدام وجزيل الفائدة .

R. Plus : Le Baptême dans l'archéologie et l'art chrétien.

Félix Klein : L'enfance du Christ et sa vie cachée.

2 volumes de la Bibliothèque catholique illustrée à 5 f l'un.

Bloud et Gay, Paris.

١ - المعمودية في الآثار القديمة والفن المسيحي

٢ - طفولة المسيح وحياته المتوراة

هما مجلدان من مجموعة « المكتبة الكاثوليكية المصورة » يتازان بما امتاز به ما سبقهما من حسن الاختيار ودقة الأسلوب وجمال الطبع . فان كلاً منها يلخص اهم ما يفيد المطالع في الموضوع المذكور مزيناً ذلك بمدد من الصور المرافقة ، اكثرها معروف دون شك واكثرها مجموعة كلها على طريقة مفيدة متقنة .

L. Dudley Stamp : A Regional Geography. Part V Europe and the Mediterranean, with 230 maps and diagrams. Price 6/6, 1931. Longmans, Green and Co, London.

### كتاب في الجغرافيا

هي مجموعة في الجغرافية شملت خمسة اقسام آخرها المجلد الحاضر في اوربة والبحر المتوسط . وضمه المؤلف لطلاب السنين الاولى في الجامعات او لتلامذة السنين الاخيرة في المدارس الثانوية ، بأسلوب سهل واضح موجز عزيز بالكثير من الحرائط المطبوعة ضمن النص . وختمه بمدد من الاسئلة المطروحة في الامتحانات .

ج . ل .

Hugues Vincent O. P. : L'authenticité des Lieux Saints. in 12, 119 pp. 1932. Paris, Gabalda et Fils.

### تاريخية الاماكن المقدسة .

ألف هذا الكتاب لخدمة الزوار والسياح في الأماكن المقدسة ، وغايته ان يعرض امامهم معلومات صحيحة عن اشهر تلك الاماكن . وقد قسمه المؤلف الى قسمين : ذكر في الاول ما يُفهم بالمكان المقدس والبراهين على تاريخيته ؛ و اشار في الثاني الى اشهر هذه الاماكن . فافاد كل الافادة بذكره تعريف الاماكن وميزاتها قبل ان يفحص تاريخية المشهور منها كعمارة بيت لحم ، والجلجلة ، والقبر المقدس ، وهياكل جبل الزيتون ، وعلية صهيون ، وهياكل الجليل ، ومعابد العذراء ، ومحل استشهاد القديس اسطفانوس . . وغير ذلك من المحلات التي يدرسها ويدقق فيها حتى ان المطالع لا ينهي الكتاب الا وهو من رأي المؤلف القائل : « ليست الاماكن المقدسة في فلسطين بالاساطير الصيانية ، ولا بحكايات المضحكين ، ولا باختراعات الجهال ، ولا بنمات اصحاب الغايات » (ص ١١٦).

ج . ل .

## ديوان رامى

نظم احمد رامى

مطبعة فزاد ، مصر ، ١٩٣١ - ٢٥٥ ص . صغيرة

يجمع الشاعر المصري المعروف ، الاستاذ احمد رامى ، في هذا الديوان كل ما نظمه بين السنين ١٩١٦ و ١٩٣٠ ، من قصائد ومقطعات تتسب كلها الى الشعر الغنائي ، وتفرق متنوعة من غزل رقيق ، الى وصف حي ، الى تلهف مؤلم ، يدها من الشباب عاطفة قوية ، ومن الخيال صورة جلية جميلة غالباً ، ومن الصناعة اسلوب موسيقي في الكثير من مظاهره . فيتنقل المطالع بسهولة بين تلك المقاطع . وهو لا يكاد يأسف لمعنى مبتذل ، او لصورة ناصلة اللون ، او لماطفة متكلف فيها ، او لنفس شمري قطع قبل استتمامه ، حتى تستوقفه القصائد الجديرة بالذكر ، وهي عديدة في هذا المجموع الصغير ، فينبى بها كل ما تقدم من الهنات . ويشعر بروح الشاعر تسلسل بين روعة الحب ولوعة الأسى ، تارة تكن الى « امانى الشباب » فتوقع تذكارات « الحب المتبادل » و « الغرام القديم » على « قيشارة الامل » ؛ وطوراً « يجيرها النيان » وتحقق زوال الاحلام ، و « رحيل الجبال » و « هجر القصور » فتتكش ولا ترى إلا « الوتر البالي » ترهقه « بانغامها السجينة » . وقد تفرام عليها المصائب ، وتنال منها الاحزان ، فتطهرها من الشوائب ، وتعودها عدم الاهتمام بظواهر الحياة العرضية . حتى اذا « اخذ الشاعر اذنه »

... بالتوايح فاصبحت تستعذب الأناث في الأنغام

( وترك عينه للدموع ) فاصبحت في الضرو آنة وفي الاظلام

ادرك قنة الشعر الحمي القائم على الحزن والاسى ، فجنى « نعمة الآلام » ، قائلاً :

الحزن اذنبني وهذب خاطرني وانالي افق الخيال السامي ...

وغرست في قلبي الشجون ، فاثمرت ؛ وجنيت منها نعمة الآلام .

هذه بعض المظاهر المؤثرة في الشعر المصري الذي يعرضه علينا اليوم الاستاذ

احمد رامى . وقد وددنا لو افرد لمقطعاته الرجولية ( ص ٢٢٩ - ٢٤٩ ) كرساً

خاصاً ، وترك الديوان للشعر العربي الصرف . ف . ا . ب .

## ديوان جبران المود التميمري

نشره القسم الادبي من دار الكتب المصرية ،

مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٣١ - ٦٤ ص . كبيرة

اسم الشاعر عامر بن الحرث التميمري ، كان قليل الحظ من امرأته ، فاتخذ سوطاً من جبران المود ( والجبران : مقدم عتق البعير من مذبحه الى منحره ، والمود : البعير المن ) ليضربها به او ليخفيها فقط ، لأنها كثيراً ما ضربته ، على ما يظهر من قوله في الديوان ( القصيدة الاولى ) . ولقد جرى له معها مهارة ، فقال يهددهما :

خذا حدرا ، يا نُحَلِّي ، فاني رأيت جبران المود قد كان يصلحُ

اي : رأيت السوط قد قارب صلاحه للضرب . فألقب « بجبران المود » . وشعره لطيف انيق ينحو به النحو القصصي ، ويدقق في الاوصاف على طريقة الشعراء الجاهليين ، مع ابداء بند الملاحظات الحسنة المراقبة في اخلاق النساء خصوصاً . وقد مال اليه ابو العلاء المعري ، ودعاه « بالشاعر المحسن » ( رسالة الفخران [ طبعة الكيلاني ] [ ١٢٩ ] . روى شعره ابو سعيد السكري من ادباء القرن التاسع . فكان من ذلك ديوان صغير حفظت نسخته في دار الكتب المصرية . فنشرها القسم الادبي في الكتيب الذي نصفه اليوم . وقد تضمنت ، فضلاً عن بضع عشرة قصيدة او مقطوعة للشاعر المذكور ، قصيدة رائية لارحال ، وهو زميل جبران المود في اتباع الناء ، وفي احتمال شره من بعد الزواج . هذا والديوان يبدو بظهور طبعي غاية في الوضوح والاتقان :

ف . ا . ب .

## مختار ديوان علم الدين آيدمر المخبوي

نشره القسم الادبي من دار الكتب المصرية ؛

مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٣١ - ٦٨ ص . كبيرة

وهذا الكتاب ايضاً من آخر منشورات القسم الادبي في دار الكتب المصرية ، يمتاز بما امتاز به سالفه من مائة الرق ، ووضوح الحرف ، وجمال الطبع ، و ضبط الالفاظ التي قد تشكل على المطالع . وقد خص بشر مختار

من شعر علم الدين أيدُمر المَحوي التركي من شعراء القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر) ، عاش في ظلّ الدولة الأيوبيّة وعاصر بعض شعرائها كجها. الدين زهير ، وجمال الدين بن مطروح وغيرهما ، وخصّ أكثر شعره بدمج اسرائها ، جارياً في بعض مدائمه على اسلوب الموشحات المنتشر في عصره .  
وقيمة الديوان تاريخية أكثر منها شعرية .  
ف . ا . ب .

### رواية ديك الجن الحمصي

المطبعة الحديثة ، حلب ، ١٩٣٠ - ٦٥ ص . صغيرة

هي حكاية الشاعر عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجن الحمصي « الذي أحبّ وقتل وندم ثم مات . » كتبها الشاعر نيب عريضة مستنداً فيها الى ما يروى من اساطير ديك الجن المذكور ، والى خياله وعاطفته خصوصاً ، ونشرها في مجموعة الرابطة القلمية في نيويورك لسنة ١٩٢١ . فاقى عليها السيد ميشال اوبري ووضمها بتصرف في قالب رواية تمثيلية . فان كان لا بأس بالقصة يتفككها المطالع فيرى شخصية ديك الجن المضطربة تظهر حائرة حتى الجنون من خلال خيال نيب عريضة شاعر الحيرة والقلق ، بأسلوبه الخافل بالصور والتشابه المنتق احياناً حتى التكلف ؛ فان الرواية التمثيلية تظهر ضميعة من حيث اصول الفن ، على الرغم مما فيها من المواقف الغرامية القوية ، والمواظف الذائبة حتى السيلان التي قد تتخرج الدموع من مآقي جمهرة الحاضرين ولا سيما الجنس اللطيف ، ولكنها لا تؤثر شيئاً في متادي فن التمثيل الصحيح ، بل قد تؤثر الاثر السيء بما فيها من توضع الوحدة واضطراب نسق الحوادث وكثرة المفاجآت الغريبة ولا سيما في الفصل الثالث . وكان واضع القصة بالقالب الروائي شعر بهذا النقص فقال في المقدمة ( ص ٣ ) « لست من الروائيين ولا من مهرة ارباب الفن التمثيلي . . . فارجو من قارئها ومثلها ان يفضوا الطرف عما يجدونه فيها من التصير . » ونحن نبلغ القراء الكرام هذا الرجا . . . .  
ف . ا . ب .

## أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ آذار — ١٥ نيسان ١٩٣٢

بناه وسوريه — أُجريت الانتخابات التكميلية في سورية (٦ نيسان) فتم بها انتخاب مجلس النواب . وهو يولف من ٦٧ نائباً منهم ٥٣ سنياً ، و ٣ علويون ، و ٣ من الارمن الارثوذكس ، واثنان من الروم الارثوذكس ، وواحد من كل من الاسماعيليين ، والارمن الكاثوليك ، والروم الكاثوليك ، والريان الكاثوليك ، والريان الارثوذكس ، واليهود .

\* احتفلت الهمانياتان المارونيتان اللبنانية والحلبيية بمرور مائتي سنة على تثبيت البابا اكليمنضوس الثاني عشر لقانونهما (٣١ آذار ١٧٣٢) .

\* سافر نياقة السيد فريديانو جيانيني ، القاصد الرسولي الى رومية

\* وصل وفد من قبل عصبة الامم لتحديد التخوم السورية-العراقية .

جبل المرور — وفقاً ل دستور الجبل ، عين الحاكم خمسة اعضاء يوتلون نصف المجلس الحكومي بدلاً من خمسة انتهت مدتهم ، وذلك اعتباراً من ١ نيسان ١٩٣٢ لمدة ستين .

مصر — عقد مؤتمر الموسيقى العربية من ٢٨ آذار الى ٣ نيسان وقد حضره ممثلون من جميع بلاد اللغة العربية ومن بعض انحاء اوربة وتبودلت فيه الآراء بشأن مستقبل الموسيقى العربية .

\* كانت وزارة المعارف قد فصلت الدكتور طه حسين عن مركزه في الجامعة ، والحقته بوزارة المعارف . ثم قرر مجلس الوزراء فصله من خدمة الحكومة ؛ بحجة تحامله على الدين والآداب المأمة .

العراق — اقيم في بغداد معرض عام للزراعة والصناعة افتتحه الملك فيصل في ١ نيسان ، وبلغ عدد زائريه في اليوم الاول ١٢٠,٠٠٠

\* ادخل نظام نقدي جديد على قاعدة النقد الاسترليني ورقاً وفضة ، فاستبدل بالنقد الهندي .